

ISSN 2393-8277

# الرائد

لكتابه - الهند AL-RA-ID

السنة: ٦٠ العدد: ١٩  
٢٤ / رجب الموجب ١٤٤٠ هـ

لقد تفاقمت المحن في هذا العصر، وظهرت أهمية الإعلام الحر مزيداً في بينما كان الإعلام في العصر الماضي مكبلًا محدوداً مؤمماً فإن الإعلام اليوم حر، عالمي النطاق، بوسائله المستحدثة، لكنه خاضع للسيطرة الصهيونية والأمريكية، فازداد هذا الخطر للجيل الجديد، فتصاعدت بذلك حاجة الإعلام الإسلامي الهاذف، والكلمة الطيبة النزيهة التي تأمر بالمعروف، وتنهى عن المنكر، وتوضح مواضع الخطر، ومكامن الشر، وقد جاء في المثل العربي "رائد القوم لا يكذب أهله" فالإعلام في الواقع هو رائد القوم وظيفة الإعلام الإنذار، ونصرة المظلوم، لكن الإعلام اليوم خاضع للأهداف المادوية المحسنة، وهو كما يقال عنه أصبح تجارة أو صناعة، وسيطر عليه عادة رجال الأعمال، لذلك لا يؤدي واجبه من الإعلام، وفي مثل هذه الظروف تتضخم مسؤولية الصحف التي تصدق في القول وتعبر عن الحقيقة ولا تخاف لومة لائم في قول الحق، وهذا هو واجب الصحافة الإسلامية المعاصرة.

الشيخ محمد واضح رشيد الحسني الندوبي رحمه الله تعالى

RS. 10/-

Vol. No. 60 Issue: 19 01 April, 2019



# محتويات العدد

٢	كلمة الرئاسة العامة
	<b>افتتاحية</b>
٤	السوس الذي ينخر جسم المجتمع الإسلامي
٥	درس من السنة
٥	المخابرات الألمانية تحذر من خطر اليمين المتطرف
	<b>كلمة الرائد</b>
٦	لقاءات ومشاهدات في رحلة علمية للدول العربية
	الشيخ محمد واضح رشيد الحسني الندوبي
٧	وكتابه "أدب أهل القلوب"
٨	جوتنيريس يحذر من انتشار التحرير ضد المسلمين ...
٩	الأدب التصصي التربوي للأطفال:
١٠	أبو الحسن الندوبي نموذجاً
١١	النسما.. مناهضون للعنصرية
١٢	يتظاهرون ضد "حركة الهوية"
١٣	العدل الإسلامي
١٤	السنة بين القرآن
	<b>أخبار وتعليقات</b>
١٥	بدء الإنتخابات العامة في البلاد
١٦	جوهرة فنسية من كنوز ابن الرومي
١٧	ألمانيا.. إجلاء المثاث لتفكيك قبة
١٨	من الحرب العالمية الثانية
	<b>براعم الإيمان!</b>

بسم الله الرحمن الرحيم

# الرائد

لكتأؤ AL-RA-ID

**إسلامية نصف شهرية، تأسست**  
عام ١٩٥٩م، تصدر عن مؤسسة الصحافة والنشر  
لندوة العلماء لكتأؤ (الهند)

**السنة: ٦٠ العدد: ١٩ / ٢٤ ربـ جـ ١٤٤٠ هـ**

الرئيس العام	محمد الرابع الحسني الندوبي
نائب الرئيس	سعيد الأعظمي الندوبي
رئيس التحرير	جعفر مسعود الحسني الندوبي
مدير التحرير	محمد وثيق الندوبي
مسؤل ادارة الرائد	محمد عثمان خان الندوبي

**الهيئة الاستشارية**

محمد نعман الدين الندوبي
الدكتور نذير أحمد الندوبي
محمد سلمان نسيم الندوبي

**الاشتراكات السنوية**

في الهند ٢٠٠ روبية  
بالبريد الجوي في الخارج ٥٠ دولاراً أمريكياً

**المراسلات**

إدارة الرائد - تيفور مارك، ص ٩٣  
ندوة العلماء، لكتأؤ (الهند)

**AL- RAID**

Tagore Marg,P. Box. No. 93, Nadwatul Ulama  
Lucknow. 226007 U.P(India)

E-mail : [info@alraids.in](mailto:info@alraids.in) Web : [www.alraids.in](http://www.alraids.in)

AL-RAID, A/C NO. 10863759813  
IFSC CODE: SBIN0000125  
SWIFT CODE: SBININBB157  
STATE BANK OF INDIA,  
LUCKNOW MAIN BRANCH (INDIA)

قام بالطبع والنشر محمد الرابع الحسني الندوبي  
في آفسيت إنديا بريس، مشك غنج، لكتأؤ

Printed and Published by S. M. Rabey Nadvi on behalf of  
Majlis-e-Sahafat wa Nashriyat of Darul Uloom Nadwatul  
Ulama at Ofset India Press Mashak ganj Lucknow.

**Editor: Jafar Masood Hasani Nadwi**

## كلمة الرئاسة العامة

الشيخ محمد الرابع الحسني التدويني

ليس المسلمون أمة برزت إلى الوجود لأسباب مؤقتة، أو نشأت في ظروف طارئة سطحية حتى تموت بعد فترة قصيرة من الحياة ، كما قامت كثير من الأمم في التاريخ الإنساني، وتذوب أمام الحقائق الثابتة من الحياة، وتغيب عن امتداد التاريخ، كما ذابت واختفت كثير من الأمم التي ظهرت في التاريخ، وكان لها رونقها وفخامتها، ولكن الأيام لم تمتد بها، ففاقت عن الوجود .

إن حقيقة الأمة الإسلامية غير حقيقة هذه الأمم، وإن تاريخها غير تاريخها، إن أمة الإسلام نشأت على أساس متين من القوة والحياة، وبرزت برسالة خالدة بقيت، وستبقى مع امتداد التاريخ، وتبقى معها هذه الأمة أيضاً، إنها بنيت على كيان متماسك قوي، ونشأت على منهج إنساني أفضل، وذلك بتوجيهه الوحي الإلهي العظيم، وب التربية معلم الإنسانية ومربيها الأكبر محمد رسول الله ﷺ، ولما قام الرسول العظيم بتربية هذه الأمة جعلها أمة متماسكة قوية، أصبح كل فرد من أفرادها راسخاً في إيمانه، قوياً في عمله، ثابتًا على عزيمته ثبوت الطود الراسخ على الأرض، ماضياً لإرادته كالسيف القاطع، وورث هؤلاء الأفراد العظاماء من هذا النبي العظيم ﷺ رسالة الإنسانية الكبرى، وأدوا حقوقها، وجدوا طاقاتهم في سعيها، وتوغلوا بها في أعماق الأمم والشعوب البشرية، وأدوا واجبهم نحو الهدایة والإصلاح، ونشر الخير والفضيلة في مختلف أطراف البلاد في أقصر وقت وأرروع طريق، فكان من نتيجة ذلك أن تحول التيار الخالي والفكري والاجتماعي السائد في الناس من ناحية الرذيلة إلى الفضيلة، وأصبحت أجواء الحياة التي كانت تسودها الأغراض الخسيسة والغايات الدنيئة أجواءً تسودها عواطف البر والفضيلة والإحسان، وأصبح الإنسان الذي كانت كرامته تهان وتهرد بيد أخيه الإنسان محترماً موقعاً بفضل الانقلاب الذي أحدهته هذه الجماعة المؤمنة .

لقد قلب الإسلام بذلك الموازين لمعاملة الناس، ومعرفة درجاتهم ومكانتهم، وتقييم شرفهم، وكان ذلك خطوة انقلابية هائلة لو حدث مثلها من قائد آخر، أو طائفة أخرى من الناس في التاريخ الإنساني، ولم تكن معها خطوة إصلاحية أخرى سواها لكيانها كافية لرفع مكانة هذا القائد، وهذه الطائفة في التاريخ الإنساني كلها .

إن هذا الانقلاب العجيب الذي غير الموازين والعقليات الطائشة السطحية التي كانت تسود البشر في ذلك الحين لم يكن انقلاباً سطحي الجذور، بل إن تأثيره في المجتمع الإنساني الذي تلقى دعوة الإسلام، وتربى على أوامر نبي الإسلام ﷺ كان تأثيراً هائلاً قوياً، جعل جذور الفكر والعقيدة التي صحته عميقية في القلوب والآفوس، فهي لا تزال باقية فيها إلى الآن رغم كل الأعاصير التي أرادت اجتياحتها واجتثاثها من حياة المسلمين .

فالآمة الإسلامية لا تزال إلى اليوم خير آمة في الوجود لأنها أكثر الأمم اتصافاً بصفات النبل والإنسانية في المجالات الاجتماعية والفردية جميعاً، وهي أكثر الأمم محافظة على القيم الإنسانية الفاضلة التي ورثتها من معلمها وقائدها الأول محمد ﷺ، وهي لن تزال بخير ما دامت تحافظ على هذه القيم .

يجب أن تفهم الآمة الإسلامية ذلك فلما تقع في انهيار نفسي من ضوابط الأمم الأخرى وأضواء مدنيتها الطاغية الغازية للعالم اليوم، فإن بوطن هذه الأمم وحقائقها الإنسانية لا تحمل لوناً لاماً كالذى يظهر من مظاهرها، ولا تملك حلولاً ولا عذوبةً كما يخيل عنها في ظاهرها، وإنها لا تملك في مجال الفضيلة الإنسانية شيئاً يحسد عليه .

يجب أن تعرف الآمة الإسلامية أن قيمتها في مجال الفضيلة لا تزال أكثر من القيمة التي تملكتها أي آمة أخرى من أمم اليوم، وأن أي آمة في الوجود لا تبلغ إلى العظمة التاريخية والعظمة الإنسانية التي تبلغها آمة الإسلام مع كل تخلف وانهيار تمر الآمة الإسلامية اليوم من خلالها، فإن الشعور بالنقضي الحقيقى والاعتراف به شيئاً حسن، ولكنه يجب أن لا يكون على حساب الاعتزاز بالخير والفضيلة اللذين تملكتهما هذه الآمة السمحاء الكريمة .

## السوس الذي ينخر جسم المجتمع الإسلامي

جعفر مسعود الحسني الندوبي

إن الحضارة الغربية التي تنبهر بها، ونشعر بالدونية اتجاهها، نأخذها دون أن ننظر إلى علالتها، نقلدها دون أن نشعر بأخطارها، وندعو إليها دون أن نفكّر في أبعادها، هي حضارة مادية محضة، تدمر قيمنا وتقاليدنا وعاداتنا وأخلاقنا، وتسبب لنا الذلة والمهانة، وتسلط علينا الأعداء والتبعية لأنظمة الغرب، والساخرية بشعائر الدين، والاستخفاف بخصائصنا الإسلامية، ورمي الماضي المشرق بالتخلف، ونشر القوميات، وتوزيع الأمة، والثورة على الدين.

إن هذه الحضارة الغربية التي غزت بيروت، وفتنت شبابنا، وهيمنت على أسرنا ومجتمعاتنا، قد قضت على كل ما يتميز به المجتمع الإسلامي من التضامن والتعاطف، وعلى كل ما يوصف به من التقى والعفاف، وعلى كل ما يعد من خصائصه من الحياة والخشمة، وعلى كل ما يتوحد به من صلة الرحم، والإحسان إلى الجيران، والبر بالوالدين، وعلى كل ما يسعد به من المعاشرة والمساواة والعدالة والحرية والاعتدال والوسطية.

إن هذه الحضارة الغربية ضللت بين المادة والروح، والعقل والقلب، والدين والدولة، وأعلنت من قيمة الأشياء وخفضت من قيمة الإنسان، فحوّلت الإنسان من مستعبدٍ منها إلى خادمٍ ذليل، يدور حولها ويجري وراءها رغم أن الحضارة في الواقع ليست تقدماً مادياً مقطوع الصلة بالأخلاق والضوابط والحدود التي تحفظ الكيان الإنساني والكيان الاجتماعي.

يقال إن الحضارة الغربية تعطي الإنسان كل شيء، والحقيقة أنها تسلب منه كل شيء، حينما تعطي الحرية المطلقة بين الرجل والمرأة في العلاقات، وحينما يستطيع كل إنسان أن يفعل ما يريد، وأن يعيش في الترف والرخاء والتحلّل ما يشاء، وأن يختار المجتمع كيف ما يشاء، وما يحب من الانتحار والاغتصاب، وانتهاك الحرمات، والإقدام على الجرائم، وانهيار الأسرة، وتفكك المجتمع والجري وراء المصلحة الفردية وتقديمها على المصلحة الاجتماعية دون المبالغة بالأضرار التي يتعرض لها شخص آخر.

بينما نرى الحضارة الإسلامية تعطي كل ذي حق حقه بدون أن يلحق بالآخر أي ضرر، وتهذب الروح، وتصقل الوجدان، وتعني بالمادة، وتدعو إلى الالتزام بالشريعة والاحتكام إليها، وتقيم المجتمع على أساس العقيدة والإيمان وكرامة الإنسان ورعاية كل فرد يعيش في ذلك المجتمع.

إن الغرب حينما تبين له أنه لا يستطيع أن يحول المسلم من عقيدة التوحيد إلى عقيدة التثليث، لجأ إلى ما يسميه بالحضارة كأدلة لتغريب المسلم، فهي كالسوس الذي ينخر جسم المجتمع الإسلامي وهو لا يشعر بذلك.

يقول المفكر الإسلامي الشهير الدكتور محمد عمارة وهو يصف ميزة الحضارة الإسلامية : "أن المسلمين لم يختلفوا في أصول الدين، وإنما كان الخلاف بينهم دائماً في منطقة الفروع ، إن الخلاف تتنوع في إطار الوحدة، وهذا هو الذي يجعل الحضارة الإسلامية والفقه الإسلامي يواكب كل المستجدات دون أن يفقد صلته بالأصول ، إن الذين يتحدثون الآن عن الحداثة وإلغاء الماضي والبدء من الآن هولاء لا علاقة لهم بالدين ."

يقول بعض الناس إن الإسلام ليس فيه الكهانة ، هذا صحيح ، ولكن هناك فارق بين الكهانة وبين التخصص ، نحن لا نريد البابوية حتى يكون هناك رأي واحد ، ولكننا لا نريد أن يتحدث في أمر الدين غير المتخصصين فيه ، في كل علم من العلوم الدينية متخصص ، وهل الدين أهون علينا وعلى الله من علوم الدنيا حتى لا يكون فيه متخصص ."

# درس من السنة

عبد الرشيد الندوي



في الحديث) دليل على استحباب عمارة أوقات غفلة الناس بالطاعة وأن ذلك محبوب لله عز وجل كما كان طائفة من السلف يستحبون إحياء ما بين العشاءين بالصلوة ويقولون: هي ساعة غفلة ولذلك فضل القيام في وسط الليل المشمول الغفلة لأكثر الناس فيه عن الذكر وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الليلة فكن". اهـ والحمد لله وحده وصلى الله وسلم على المصطفى وعلى آله وصحبه.

## المخابرات الألمانية تحذر من خطر اليمين المتطرف

قال رئيس هيئة حماية الدستور الألمانية (جهاز المخابرات الداخلية)، توماس هالدنفانغ: إنهم رصدوا قيام مجموعات اليمين المتطرف المختلفة بتأسيس شبكة تواصل مكثفة فيما بينها.

وأفاد هالدنفانغ، في حوار مع صحيفة "بيلت أم سونطاغ" المحلية، بأنه يجب الانتباه بشدة إلى التطورات التي حصلت على مستوى بنية اليمين المتطرف خلال الأعوام الأخيرة.

وحذر من الخطر الذي يشكله اليمين المتطرف على قيم التعايش المشترك.

وأوضح أن اليمين المتطرف استطاع تسرير أفكاره إلى طبقات الشعب المختلفة المتذمرة من السياسات الحكومية القائمة، حسب تعبيره.

من جهة أخرى، ذكر هالدنفانغ أن تنظيم "داعش" الإرهابي ما زال متواجداً في سوريا والعراق رغم تقلص خطورته بشكل كبير.

ولفت إلى أن الإنترنت ساهم في رفع إمكانيات التواصل بين الإرهابيين، والمتطรفيين فيما بينهم.

عن أسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ الْأَيَّامَ يَسِرُّهُ حَتَّى يُقَاتَلَ: لَا يُفْطَرُ، وَيُفْطَرُ الْأَيَّامَ حَتَّى لَا يَكَادَ أَنْ يَصُومُ إِلَى يَوْمَيْنِ مِنَ الْجَمُوعَةِ، إِنْ كَانَ فِي صِيَامِهِ، وَإِلَى صِيَامِهِمَا، وَلَمْ يَكُنْ يَصُومُ مِنْ شَهْرٍ مِنَ الشَّهُورِ مَا يَصُومُ مِنْ شَعَبَانَ، فَقُتِلَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تَصُومُ لَا تَكَادُ أَنْ تُفْطَرَ، وَتُفْطَرُ حَتَّى لَا تَكَادَ أَنْ تَصُومُ إِلَى يَوْمَيْنِ إِنْ دَخَلَ فِي صِيَامِكَ وَإِلَى صِيَامِهِمَا قَالَ: أَيُّ يَوْمَيْنِ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَوْمَ الْيَتَيْنِ، وَيَوْمُ الْخَمِيسِ. قَالَ: "ذَلِكَ يَوْمَانِ تَعْرُضُ فِيهِمَا الْأَعْمَالُ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَحَبُّ أَنْ يُعْرُضَ عَمَلي وَأَنَا صَائِمٌ" قَالَ: قُلْتُ: وَلَمْ أَرِكَ تَصُومُ مِنْ شَهْرٍ مِنَ الشَّهُورِ مَا تَصُومُ مِنْ شَعَبَانَ قَالَ: "ذَلِكَ شَهْرٌ يَعْلَمُ النَّاسُ عَنْهُ بَيْنَ رَجَبٍ وَرَمَضَانَ، وَهُوَ شَهْرٌ تُرْفَعُ فِيهِ الْأَعْمَالُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ فَأَحَبُّ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلي وَأَنَا صَائِمٌ"

تخرج الحديث: أخرجه النسائي ٢٠١٤، والبزار في "مسنده" ٢٦١٧) و عبد الرزاق (٧٩١٧)، وابن أبي شيبة ١٠٣٢، وأبو نعيم في "الحلية" ١٨٩، والضياء في "المختار" (١٣٥٦) (١٣٥٦)، وابن عدي في "الكامل" ٢٩١٥ وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٧٧١)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (مستفاد ملخص من تخرج مسند أحمد).

شرح الحديث: قال الإمام ابن رجب في لطائف المعارف فيما للمواسم من وظائف طدار ابن كثير (١٤٢٠) (ص: ٢٣٦): قد تضمن هذا الحديث ذكر صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم من جميع السنة وصيامه من أيام الأسبوع وصيامه من شهور السنة فأماماً صيامه من السنة فكان يسرد الصوم أحياناً والفتر أحياناً فيصوم حتى يقال: لا يفطر ويفطر حتى يقال: لا يصوم وقد روى ذلك أيضاً عن عائشة وابن عباس وأنس وغيرهم. وقال أيضاً في نفس الكتاب ص: ٢٤١: كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوسط في إعطاء نفسه حقها وبعد فيها غاية العدل، فيصوم ويفطر ويقوم وينام وينتحك النساء، ويأكل ما يجد من الطيبات كالحلواء والعسل ولحم الدجاج، وتارة يجوع يربط على بطنه الحجر. اهـ

وقد رجح ابن رجب رحمة الله صيام شعبان على جميع صيام التطوع حتى على صيام المحرم الذي جاء فيه حديث "أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم"، وشبه رحمة الله تعالى صيام شعبان بالنسبة إلى صيام رمضان ب السنن الصلاة القبلية كما أنه شبه صيام شوال بالسنن البعدية و قال: إن السنن تلتاح بالفرضية في الفضل لما أنها شرعت تكميلاً لما يقع في الفرض من النقص، ثم فضل صيام شعبان باختصاص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا الشهر يكثرة الصوم من بين الأشهر. وقال أيضاً في ص: ٢٥٨: لما كان شعبان كالمقدمة لرمضان شرع فيه ما يشرع في رمضان من الصيام وقراءة القرآن ليحصل التأهب لتلقى رمضان وترتاض النفوس بذلك على طاعة الرحمن.

## لقاءات ومشاهدات في رحلة علمية للدول العربية

في أواسط شهر نيسان (أبريل) لعام ١٩٧٨ المصادف نهاية الأسبوع الأول لشهر جمادى الأولى عام ١٣٩٨هـ خرجت أنا وأخي الكريمين الأستاذ محمد واضح رشيد الحسني الندوى (أستاذ الأدب العربي بدار العلوم لندوة العلماء ورئيس تحرير جريدة "الرائد") كزميلي سفر قاصدين زيارة بعض الدول العربية الإسلامية للإستفادة من أجوائها العلمية والأدبية، ومشاهدة نشاطاتها التعليمية، وللاطلاع على مناهجها الدراسية في مراكزها الثقافية وجماعتها الإسلامية التي تقول نشر العلوم الدينية وتعليم الثقافات العصرية، مع ما يتيسر لنا من اللقاءات الشخصية مع رجالات العلم والدين وزعماء الأدب والكتابة منمن لهم دور في بناء مستقبل أجيالهم وتكون مجتمع ثقافي في بلادهم.

كان حظنا الأول في هذه الرحلة العلمية مدينة "الرياض" بالملكة العربية السعودية حيث قضينا نحو أسبوعين بين إخوتنا الندويين المبعوثين من ندوة العلماء إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للدراسات العليا، وبين إخواننا في الدين الذين تربطنا بهم روابط دعوية من قبل، وعرفناهم على أساس الأخوة الإسلامية فتوطدت بيننا وبينهم علاقات ودية مخلصة، وهم من خيرة أبناء المجتمع الإسلامي البارزين هناك حماساً دينياً ونشاطاً دعوياً، وإن أنس فلا أنسى فضيلة الشيخ عبد الرحمن محمد الدوسري، وسعادة الشيخ عبد العزيز عبد الرحمن المسند، وفضيلة الأخ الكبير الشيخ عبد الله عبد العزيز الحبيشي، وفضيلة الأخ الكريم الشيخ حمود بن صالح العقيل، والأخ العزيز الشيخ عبد الله عبد العزيز الحبيشي، والأخ الكريم السيد حسن عسكري، فقد كان لهؤلاء المحبين الكرام اهتمام كبير بندوة العلماء ومهنتها التي تقوم بها في مجالات التعليم والتربية والدعوة الإسلامية، وهم معجبون برسالتها ودعوتها إلى الجمع بين القديم الصالح والجديد النافع وبرونها حاجة أكيدة للعالم الإسلامي كله، ويرجون أن تتولى ندوة العلماء بقيادة رجلها الكبير سماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوى إحداث ثورة في المناهج التعليمية السائدة في مراكز الثقافة والتعليم الكبرى في العالم الإسلامي اليوم، وتغيير وجهات الانتظار نحو التعليم والتربية التي هي في الحقيقة نتاج العقل الغربي وضررة جهود الإفساد والتضليل التي بذلت في العالم الإسلامي باسم الإصلاح والتطوير خلال الثمانينيات والسبعينيات من القرن الماضي.

وقد كان التعرف إلى هؤلاء الإخوة الكرام واللقاء معهم قد تم في زيارتنا الأولى للرياض في عام ١٩٧٦م حينما كان زميلي في الرحلة الأستاذ محمد إسحاق خان رئيس تحرير جريدة "تعمير حيات" الصادرة من دار العلوم لندوة العلماء.

تزخر مدينة "الرياض" بنشاط تعليمي كبير، وقد تحولت منذ وقت قريب إلى مركز ثقافي بوجود جامعتين كبيرتين فيها، ومركز كبير لدار الافتاء والبحوث والدعوة والإرشاد ومقر ندوة الشباب العالمية، ومكتبات عامة وجود صحفة إسلامية هادفة واتجاه ديني ملحوظ في الشعب المسلم هناك، سعدنا بزيارة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وكلياتها ومعاهدها، وحظينا بلقاء مديرها العام معالي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي والجلوس معه في جو علمي خالص، وسعادة الشيخ محمد العجلان مدير إدارة الجامعة، وسعادة الشيخ عبد الكريم الراحل عميد كليةأصول الدين. وسعادة الشيخ عبد العزيز الفالح عميد كلية اللغة العربية، وسعادة الشيخ عبد العزيز الرومي عميد كلية الشريعة، وسعادة الشيخ عبد الله الزايد مدير المعهد العالي للدعوة الإسلامية، ومررتنا ببعض كليات جامعة الرياض، ولقينا بعض أساتذة الجامعة ومدرسيها، وما ساعدنا الحظ في لقاء مديرها العام معالي الدكتور عبد العزيز الفدا الذي شرفنا بزيارة ندوة العلماء بمناسبة المهرجان التعليمي في عام ١٩٧٥م.

وكان بودنا أن نحظى بلقاء فضيلة الشيخ عبد الفتاح أبو غده فتحققت الأمنية وزرناه في منزله، وكان لقاءً علمياً وأخوياً تمتنا فيه بدماثة أخلاقه، وظرافته العلمية ودراساته العميقية، وقد أكرمنا باهداه بعض مؤلفاته القيمة لنا ولسماحة أستاذنا الكبير الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوى، كما حظينا بلقاء الكاتب الإسلامي الشهير الدكتور عبد الرحمن رافت باشا وهو أستاذ في جامعة الإمام وقد أهدي إلينا مجموعة من كتبه التي تحدث فيها عن حياة الصحابة الكرام رضوان الله عليهم.

وزرنا مقر عمادة شؤون الطلاب ظهر يوم، وهو في أحد أحجنة وحدات الطلاب السكنية، لقينا هناك سعادة الشيخ صالح بن سعود العلي عميد شؤون الطلاب وفضيلة الشيخ خالد العجمي نائب عميد شؤون الطلاب، وقد تحدثنا معهما في شؤون الطلاب ولائحة الالتحاق بالجامعة والشروط التي لا بد من توافرها في الطالب الذي يريد أن يتحقق إلى إحدى كليات الجامعة أو الدراسات العليا، ومن الجدير بالذكر أن الجامعة فتحت قسم الدكتوراه أيضاً، وبدأت تستقبل طلبات الراغبين في تسجيل أسمائهم في هذا القسم، إذا توفرت فيهم الشروط.(للحديث بقية)

(سعيد الأعظمي الندوى)



## الشيخ محمد واضح رشيد الحسني الندوبي وكتابه "أدب أهل القلوب"

فيصل أحمد الندوبي

والمسؤولية الفردية والجماعية، وهكذا. وقد مُنِي الأدب العربي بوجه خاص أن تسلط أصحاب الصناعة والتَّكَلُّف عليه، الذين يتخذونه حرفة وصناعة، ويحتكرونه احتكاراً، ويتأففون في تتميّهه وتحبّرها، ليثبتوا به براءتهم وتفوقهم، ويصلوا به إلى أغراضهم، ويستمرون بذلك ويستفحّل، حتى يصبح الأدب مقصراً عليهم، مختصاً بهم، ويأتي على الناس زمان لا يفهم من كلمة "الأدب" إلا ما أثر عن هذه الطبقة من كلام مصنوع وأدب تقليدي لا قوّة فيه ولا روح، ولا جدّه فيه ولا طرافة، ولا متعة فيه ولا لذة.

وهذا وبشيء من التفصيل ذكره الشيخ السيد أبو الحسن علي الحسني الندوبي في مقدمة مختاراته.

والحقيقة التي يجب أن يُنْفَطَّن لها أنه ليس للقلب تأثير على الأفعال والأعمال والأخلاق والسلوكيات فحسب، بل يرى علماء الأدب أن له تأثيراً على الكلام، فيختلف الكلام الذي يصدر من القلب عن الكلام الذي لا يصدر من القلب، وقد نقل الجاحظ عن عاصر بن عبد القيس أنه قال: الكلمة إذا خرجت من القلب وقعت في القلب، وإذا خرجت من اللسان لم تجاوز الأذان (البيان والتبيين في باب البيان، ص: ٤٧)

وهذا مثل ما اشتهر باللغة الفارسية "از دل خيرد بر دل ریزد" أي ما نبع من القلب وقع في القلب.

وان هذا الكتاب يشتمل على بيان أولئك الأعلام من أهل القلوب ومن أكرموا بموهبة أدبية وفكّر خصيّب، حتى إن تاريخ الإسلام الدعوي والتربوي اعتبر كل واحد منهم مدرسة أدبية بالذات، وإن لم ينتبه لكثير منهم مورخو الأدب بضيق تفكيرهم وقصور نظرهم، فينوهوا بهم، ويعطوهم مكانهم اللائق بهم، ولا عيب

فقدنا يوم رُئْنَاهُ العلم العميق والعمل الصالح، والقلب الصافي، والفكر السامي واللسان البلّغ، والقلم البارع، واللغة الفصيحة، والأدب الرصين، والعاطفة الجياشة، والحماس السليم، والصحافة الهدافـة والرأي الصحيح، والسعـي الدؤوب، والجهـد المتواصل، والعقل النـير، والخلق الرفـيع.

حـقاـ هـذاـ بـعـضـ ماـ يـحملـهـ وـيـجـمـلـهـ، وـقـدـ كـتبـواـ عـنـهـ وـيـكـتـبـونـ، وـلـيـسـ لـيـ الآـنـ آـنـ أـطـيلـ مـقـالـتـيـ هـذـهـ بـصـفـاتـهـ تـلـكـ، غـيـرـ أـنـيـ أـقـيـ بـعـضـ الـضـوءـ عـلـىـ كـتـابـهـ الفـرـيدـ الـمـبـكـرـ "أـدـبـ أـهـلـ الـقـلـوبـ".

فـالـإـنـسـانـ فـيـ نـظـرـ إـلـاسـلـامـ مـخـلـقـ مـعـ طـبـيـعـتـهـ الأـصـيـلـةـ الـجـامـعـةـ بـيـنـ الـجـسـمـ وـالـرـوـحـ وـالـعـقـلـ وـالـقـلـبـ، وـهـيـ طـبـيـعـةـ مـتـكـاملـةـ لـاـ صـرـاعـ فـيـهـاـ وـلـاـ نـزـاعـ، وـمـوـضـوـعـ الـأـدـبـ هـوـ تـقـيـيفـ إـلـانـسـانـ وـتـرـبـيـتـهـ، وـتـحـلـيـتـهـ بـأـقـدـارـ عـالـيـةـ وـأـخـلـاقـ سـامـيـةـ، وـالـأـدـبـ إـلـاسـلـامـيـ تـشـكـلـ فـيـ إـطـارـ خـاصـ، وـهـوـ إـطـارـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ، وـالـفـكـرـةـ الرـئـيـسـةـ الـتـيـ جاءـ بـهـ إـلـاسـلـامـ هـيـ فـكـرـةـ "الـحـقـ"ـ فـالـدـعـوـةـ إـلـىـ الـحـقـ فـيـ كـلـ شـيـءـ هـيـ أـسـاسـ الـأـدـبـ إـلـاسـلـامـيـ وـأـفـضـلـ مـمـثـلـ لـلـأـدـبـ إـلـاسـلـامـيـ هـوـ مـنـ يـنـخـرـطـ فـيـ سـلـكـ أـرـبـابـ الـقـلـوبـ، لـأـنـ تـأـثـيرـ الـقـرـآنـ فـيـ أـدـبـ أـهـلـ الـقـلـوبـ لـاـ يـنـقـطـعـ فـيـ أـيـ حـالـ.

فـلـابـدـ أـنـ يـتـسـمـ أـدـبـهـ بـكـلـ مـاـ يـدـعـوـ إـلـيـهـ الـقـرـآنـ، وـهـوـ مـاـ يـنـبـغـيـ أـنـ يـتـسـمـ بـهـ الـأـدـبـ الـإـنـسـانـيـ الرـفـيعـ، مـنـ الصـدـقـ وـالـإـيمـانـ، وـالـحـبـ وـالـوـثـامـ، وـالـأـمـنـ وـالـسـلـامـ، وـكـرـامـةـ إـلـانـسـانـ، وـالـتـسـامـحـ، وـالـأـخـلـاقـيـةـ، وـالـاعـتـدـالـ وـالـوـسـطـيـةـ، وـالـطـابـعـ إـلـانـسـانـيـ الـبـعـيدـ عـنـ الـعـنـصـرـيـةـ وـالـاستـعـلاـءـ بـالـدـمـ وـالـلـوـنـ وـالـجـنـسـ وـالـوـطـنـ، الـمـزـوجـ بـرـوحـ الـإـخـاءـ الـبـشـريـ وـمـفـهـومـ الـرـحـمـةـ الشـامـلـ، وـالـعـزـ وـالـكـرـامـةـ، وـالـثـقـةـ الـمـبـادـلـةـ، وـالـحرـيـةـ الشـامـلـةـ،

## جوثيريس يحذر من انتشار التحرير ضد المسلمين في العالم

حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوثيريس من تداعيات "الانتشار الواسع النطاق لخطاب الكراهية ضد المسلمين والتحريض على العنف".

ودعا "جميع القادة السياسيين ورجال الدين وقادة المجتمع المدني إلى رفض خطاب الكراهية والتمييز، والعمل بجدية لمعالجة وتحفيظ الأسباب الجذرية التي تقوض التماسك الاجتماعي في مجتمعات الدول الأعضاء".

جاء ذلك في كلمة الأمين العام خلال الاحتفال الخاص الذي أقامته الأمم المتحدة بمقرها في نيويورك، لإحياء الذكرى الخامسة والعشرين للإبادة الجماعية ضد التوتسي في رواندا.

وفي ٦ أبريل ١٩٩٤، وإثر سقوط طائرة الرئيس الرواندي آنذاك جوفينال هابياريمانا الذي ينتمي للهوثو، بدأت عمليات الإبادة بحق جماعة التوتسي، التي راح ضحيتها قرابة ٨٠٠ ألف شخص، خلال نحو ١٠٠ يوم فقط. ووصف الأمين العام الإبادة الجماعية بحق التوتسي بأنها "أحلك الفصول في تاريخ البشرية الحديث، حيث قتل بشكل منهجي في أقل من ثلاثة أشهر أكثر من مليون شخص؛ ولذلك يجب أن نلقي نظرة فاحصة على الحاضر".

واردف قائلاً: "ينما نجدد تصميمنا على منع حدوث مثل تلك الأعمال الوحشية مرة أخرى، فإننا نشهد اتجاهات خطيرة لتزايد كراهية الأجانب والعنصرية والتعصب، ولقد كانت مذبحه المسلمين في نيوزيلندا قبل بضعة أسابيع هي مجرد مأساة متصلة في هذا الس上下文。

وفي ١٥ مارس الماضي، استهدف إرهابي أسترالي يدعى برنسون تارنت مسجدي النور ولينغود في مدينة كرايست تشيرش النيوزيلندية؛ ما أسفر عن مقتل ٥٠ مصلياً وإصابة ٥٠ آخرين.

فيهم إلا أنهم لم ينقطعوا إلى الأدب والإنشاء ولم يتخلصوا حرفه ومكتسبه، وهم:

١. الحسن بن أبي الحسن يسار البصري (المتوفى ٦١٠).
٢. الفضيل بن عياض (المتوفى ٦٨٧).
٣. بشر بن الحارث الحارثي (المتوفى ٦٢٢).
٤. الحارث بن أسد المحاسبي (المتوفى ٦٢٤).
٥. الجنيد بن محمد البغدادي (المتوفى ٦٢٩).
٦. أبو حامد الغزالى (المتوفى ٥٥٠).
٧. عبد القادر الجيلاني (المتوفى ٥٦١).
٨. عبد الرحمن بن الجوزي (المتوفى ٥٩٧).
٩. جلال الدين الرومي (المتوفى ٦٧٢).
١٠. نظام الدين أولياء (المتوفى ٥٧٢).
١١. ابن تيمية (المتوفى ٥٧٨).
١٢. ابن قيم الجوزية (المتوفى ٥٧٥).
١٣. شرف الدين أحمد بن يحيى المنيري (المتوفى ٥٧٨).

منهم الناسع والعasher والثالث عشر لغتهم فارسية، وإن تأجّلتهم الأدبية المؤثرة بها، قدّم المؤلف نماذج رائعة منها مترجمة إلى العربية. والمقتبسات المذكورة في هذا الكتاب غيض من فيض مما تزخر به المكتبات الإسلامية الواسعة ولم ينتبه لقيمتها الأدبية إلا القليل. يقول المؤلف في خاتمة الكتاب: هذه مقتبسات قليلة من كلام أهل القلوب وعددهم لا يحصى، أكثر تأثيراً من كلام الأدباء المعروفين، الذين نقلت عنهم الإنتاجات الأدبية الصناعية التي كانت نسيج خيال، أو فكر، ولم يكن لها صدور من القلب، لأنهم لم يكونوا من أصحاب القلوب، وإنما كانوا من أصحاب خيال وفن.

وعلى كل حال، فإن هذا الكتاب كما يقول سماحة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوبي في مقدمته للكتاب - أصبح بذلك باقة زهور للمقتبسات الكريمة الروحية التي هي أصدق تمثيلاً للغة العربية وأدبهما العالي، ومثال رائع للكتابة الأدبية العالمية، يتدفق قوة وحياة وتأثيراً، وذلك الأدب الحي الخالد الجدير بالبقاء. فينبغي أن يكون لهذا الكتاب ذيول وتنمات، وأن يسير على منوالها أهل الأدب، ويضعوا في ذلك مؤلفات تبقى تؤثر على مدى الدهر.

# الأدب الكندي الندوي للأطفال

## أبو الحسن الندوبي نورهنا

أ. د. شفيق أحمد خان الندوبي، رئيس قسم اللغة العربية وأدابها

الجامعة المليلية الإسلامية، نيدلهي سابقًا

بصورة عامة؛ وهي التي أخذت بثمارها في إنشاء معاشرها في العالم الإسلامي في ذلك العصر. ولا يخفى على أحد أن الأدب القصصي يؤدي دوراً فعالاً في تهذيب النفوس وتنقيتها. فالمعلم العربي يتمكن عن طريق القصة، من تصحيح ما اعوج في أخلاق الدرس ونوجيهه إلى الصراط المستقيم المؤدي إلى فلاح الدنيا والآخرة. فأعدوا كتاباً قصصياً كثيرة لتعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية عن طريق القصة. شارك في نشاطات المعهد فضيلة شيخنا أبي الحسن الندوبي مشاركة فعالة. فإنهم بذلك جهوداً جباراً في سبيل تعليم القرآن والسنة واللغة العربية بواسطة استخدام القصص التربوية وخلفوا لنا تراثاً ملحوظاً في هذا المجال.

كان الشيخ عبد السلام القدوائي الندوبي (مدير الشؤون الإسلامية الأسبق بالجامعة المليلية الإسلامية، ومدير التعليم والتربية في جامعة ندوة العلماء بالكتاب سابقاً) مؤلعاً بتدريس القرآن الكريم وتوفيقه عن طريق القصص والحكايات. إنه ألف كتاباً سادحة بسيطة باللغة الأردية لتعليم اللغة العربية عن طريق الآيات والسور القرآنية ومن ضمنها عشرة دروس لغة العربية، والكتاب الأول، والكتاب الثاني،

الأدب تعبر جميل عن شعور صادق بصورة موحية؛ ولله تعالى هدفها كليات التربية حقاً. عناصر: أولها حسن الاتزان بين اللفظ والمعنى، ثم العاطفة بما فيها القوة، والصدق، والسمو فالأخيلة وتعدد صورها، مع جمال الإيقاعات الصوتية والنبرات الموسيقية العذبة. ولما كانت القصة نوعاً من الأدب فإنها كالعادة تتسم بالعناصر الأربع المذكورة أعلاه: بالإضافة إلى التزامها بشروط جودتها في روعة العنوان، والاشتمال، والحدث، والحبكة، والحوار، وأدوار الأشخاص، والزمان والمكان، والعقدة، والحلّ عن طريق الإيحاء الخاص بهدي القارئ إلى صراط سوي معروف مستقيم، واجتناب الغيّ والمنكر والضلال بصورة تلقائية؛ من غير صراحة ووضوح.

أما التربية فإنها ترافق كلمة Education (الإنكليزية) لدى المربين في كلية التربية. وهي أشمل من التدريس في الفصل والتعليم العام، وتحتوي عدة أنواع من التربية، بما فيها التربية الفكرية والروحية والجمالية والبدنية والخلقية

٢. أن يشتمل على تعليم العقائد الأساسية (التوحيد والرسالة والمعاد)، وتتقنها للطالب بطريقة عفوية.
٤. أن تبسط الفحص وترتّد الأطفال بما يكره إليهم الكفر والشرك والمعاصي، ويحجب إلـيـهم الإيمان والعقيقة ويرسخ فيهم الاعتقاد بعـظـمة الأنبياء، وجـلـالة مـكـانتـهمـ. وكل ذلك بطريق لا يشعر الطالب بشـلـهـ وأنـهـ يـلـقـيـ عليهـ، بل يـتـاقـاهـ ضـمـنـاـ وـعـفـواـ وـيـنـسـجـمـ معـهـ.
٥. نالت هذه المجموعة القصصية قبولاً حسناً لدى المربين المعنيين بأدب الأطفال في مقدمتهم الأديب الألعلقي الكبير سيد قطب الشهيد رحمـهـ اللهـ، الذي كان قد أعد، بمسـاـهمـةـ بعض زـمـلـائـهـ، قصصاً للأطفال، فقد مارس العملية بنفسه فيقول في تقديمـهـ لهذه المجموعة: "لقد قرأت الكثـيرـ من كـتبـ الأـطـفالـ بماـ فيـ ذـلـكـ قـصـصـ الأنـبـيـاءـ عليهمـ الصـلـواتـ والـسـلامـ، وـشـارـكـتـ فيـ تـأـلـيفـ مجموعةـ "الـقـصـصـ الـدـينـيـ لـلـأـطـفالـ فـيـ مـصـرـ" مـأـخـوذـاـ كذلكـ منـ الـقـرـآنـ الكـرـيمـ، وـلـكـنـيـ أـشـهـدـ فيـ غـيرـ مـجاـملـةـ أنـ عـمـلـ السيدـ أبيـ الحـسـنـ فيـ هـذـهـ القـصـصـ الـدـينـيـ أـكـمـلـ مـنـ هـذـاـ كـلـهـ". وـتـقـدـمـتـ مـعـاهـدـ ومـدارـسـ فيـ المـلـكـةـ الـعـرـبـيـةـ السـعـودـيـةـ
- بالعصا على أصابعه فصرخ الولد صرحاً عالياً، وقال للرجل لماذا ضربت وأنا لم أطلب منك شيئاً؟ فأجابه الرجل ولماذا ضربت الكلب وهو لم يطلب منك شيئاً؟ فجزاء سيئة سيئة مثلها وأخيراً فإنه تقدم نهائياً بحكاية أردية، كذلك، مبنية على الماضي والمضارع واستيعاب صيفها استيعاباً كاملاً. وهكذا تناول جميع الدروس بكل ما فيها من تدريبات وتمارين لغوية.
- أما شيخنا أبو الحسن علي الحسـنـيـ النـدوـيـ رـحـمـهـ اللهـ عمـيدـ الأـدـبـ الـإـسـلـامـيـ، وـرـائـدـ اللغةـ الـعـرـبـيـةـ فـيـ الـهـنـدـ الـحـدـيـثـ فإـنـهـ بـذـلـكـ جـهـوـدـاـ وـجـيـهـةـ فـيـ سـبـيلـ تـروـيجـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ وـأـدـبـهاـ للأـطـفالـ بهـدـفـ تـهـذـيبـ الـخـلـقـيـ وـتـرـبـيـتـهـمـ تـرـبـيـةـ صـالـحةـ. إنـهـ قـامـ بـيـاعـدـادـ منـهـجـ درـاسـيـ لـلـأـطـفالـ بماـ فيـ ذـلـكـ قـصـصـ النـبـيـينـ للأـطـفالـ فـيـ أـرـبـعـةـ أـحـزـاءـ بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ سـيـرـةـ خـاتـمـ النـبـيـينـ عـلـيـهـ الصـلـاةـ وـالـتـسـلـيمـ كـجـزـءـ خـامـسـ لـهـذـهـ السـلـسلـةـ. وـقـالـ عنـ هـذـهـ المـجـمـوعـةـ فيـ سـيـرـتـهـ الـذـاتـيـةـ فـيـ مـسـيـرـةـ الـحـيـاةـ فـيـ جـزـئـهـ الـأـوـلـ إـنـهـ التـزمـ بـأـرـبـعـةـ أـمـورـ:
١. أن تكون ثروة الألفاظ في القصة أقل قليل، ولكنها تنشق في ذهن الطالب بكثرة التكرار والإعادة.
  ٢. أن يكون الكتاب في لغة القرآن، وتوضع الآيات الكريمة في مجالها كالقصص في الخاتم.

والكتاب الثالث لفهم القرآن الكريم. لنأخذ مثلاً درساً عاشراً من الكتاب الأول الذي يبني على الآية: "إذا قلنا للملائكة أسلدوا لأدم، فسجدوا إلا إبليس... الخ آيات - لغـاـيـةـ)ـ هـمـ فيـهاـ خـالـدـونـ". تمارينها تشتمل على ممارسة الترجمة، وشرح المفردات اللغوية، وتوضيح القواعد التحويـةـ والـصـرـفـيةـ، وتقديم قصة وجـيـزةـ مـبـنـيةـ علىـ قـاعـدـةـ نحوـيـةـ معـيـنةـ، وـطـلـبـ تـرـجـمـتهاـ منـ الـعـرـبـيـةـ إـلـىـ لـغـةـ الـدـارـسـ وـبـالـعـكـسـ. وـادـخـالـ قـاعـدـةـ معـيـنةـ، منـطـبـقـةـ عـلـىـ ذـلـكـ. وـالـحـكـاـيـةـ أوـ الـأـقـصـوصـةـ التيـ ذـكـرـهـاـ المؤـلـفـ رـحـمـهـ اللهـ فيـ تـدـرـيـسـ لـغـةـ الـقـرـآنـ هيـ عـلـىـ سـبـيلـ المـثالـ لـاـحـصـرـ كـالـآـتـيـ: ولـدـ فـقـيرـ كـانـ جـالـسـاـ فـيـ الـطـرـيقـ يـأـكـلـ خـبـزاـ، فـرـأـيـ كـلـبـاـ نـائـماـ عـلـىـ بـعـدـ فـنـادـاءـ، وـمـدـ لـهـ يـدـهـ بـقـطـعـةـ مـنـ الـخـبـزـ حتىـ ظـلـنـ الـكـلـبـ أـنـهـ سـيـعـطـيـهـ مـنـهـ لـقـمـةـ فـقـرـبـ مـنـهـ لـيـتـاـولـ الـخـبـزـ فـضـرـيـهـ الصـبـيـ بـالـعـصـاـ عـلـىـ رـأـسـهـ فـرـرـ الـكـلـبـ، وـهـوـ يـعـوـيـ مـنـ شـدـةـ الـأـلـمـ وـفـيـ ذـلـكـ الـوقـتـ كـانـ رـجـلـ يـطـلـ بـشـبـاكـهـ وـرـأـيـ ماـ فـعـلـ الصـبـيـ فـنـزـلـ إـلـىـ الـبـابـ وـمـعـهـ عـصـاـ خـبـاـهـاـ وـرـاءـهـ وـنـادـىـ الصـبـيـ وـأـبـرـزـ لـهـ روـيـةـ فـأـسـرـعـ وـمـدـ لـهـ يـدـهـ ليـأـخـذـ الـرـوـيـةـ. فـضـرـيـهـ الرـجـلـ

تاريخ أمجاد المسلمين في دلهي.  
أما بالنسبة للتكرار وال إعادة و ضرب الأمثلة فإنها أكثر نفعاً في مثل هذه السن المبكرة من الواجبات المنزلية المرهقة و ت sisir كالمسك إذا كررته يتضوّع.

هذه لمحّة خاطفة في جهود سماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوبي في تربية الأطفال و تدريسيهم على اللغة العربية عن طريق الأدب القصصي و تحبيب الثقافة الإسلامية إلى قلوبهم فدر المستطاع. جزاء الله خيراً، يربى بها منارة قطب تتحدث عن وأدخله في فسيح جناته.

الالتزام بمبدأ التدرج والتدرج من السهولة إلى الصعوبة. وإذا تأملنا في عمله وجدنا أنه استخدم أموراً فنية أهملها مقدمة مشوقة تتبدئ بالاستفهام حيناً وبالأسلوب الإنسائي الممتع حيناً آخر، فمثلاً: هل سمعت سفيينة تسير على البر؟ وهل تصدق إذا أخبرك أحد؟ أو مثلاً: ترون أمامكم صورة مسجد، هذا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، هل تعرفون من خبر هذا المسجد شيئاً؟ أو الدرس الذي عنوانه "المشاركة تحدث للأطفال" ، مراعياً فيها عقلية الأطفال ومستواهم لكي يتيسر لهم الاستمتاع بذلك من غير سآمة وملل. والمجموعة كلها بالإجمال تمثل في تهيئة أجواء ملائمة للتذوق والتشويق، والتقرير، والتعود على القراءة والتعلم بحسب رفع المعنوية والخلق النبيل، والعقيدة القوية.

والبلدان العربية وغير العربية الأخرى فأدخلت هذه المجموعة القصصية في مقرراتها الدراسية، والجزء الأخير "خاتم النبيين عليه السلام" يدرس في شعبة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

وتقدم شيخنا الجليل بمجموعة أخرى من حكايات الصحابة رضي الله عنهم بلغة سهلة وأسلوب شيق بعنوان: "قصص من التاريخ الإسلامي للأطفال" ، مراعياً فيها عقلية الأطفال ومستواهم لكي يتيسر لهم الاستمتاع بذلك من غير سآمة وملل. والمجموعة كلها بالإجمال تمثل في تهيئة أجواء ملائمة للتذوق والتشويق، والتقرير، والتعود على القراءة والتعلم بحسب رفع المعنوية والخلق النبيل، والعقيدة القوية.

هذا، وقد ألف شيخنا كتاباً في ثلاثة أجزاء وهو "القراءة الراسدة" جمع فيها ثمانية أجناس من الأدب للنشء وهي القصة، والرواية، والحكوار، والمقالة، وأدب الرحلات، والخواطر، والوصايا والمواعظ، والشعر. وذكر السبب لهذا التسوع أنه يقصد إلى تشنيط الطالب، والإضافة إلى معلوماته كذلك.

ما أسلوبه فإنه سهل وميسور ينسجم مع طبيعة الأطفال مع مراعاة نفسيتهم وميلولهم وإماماتهم، يهتم بالجمل القصيرة غير معقدة من غير إهمال النمو العقلي واللغوي والثقافي للأطفال وللنশء مع

### النمسا.. مناهضون للعنصرية يتظاهرون ضد "حركة الهوية"

نظمت مجموعات مناهضة للعنصرية في العاصمة النمساوية فيينا مظاهرة احتجاجية ضد "حركة الهوية" اليمينية المتطرفة. وشارك أكثر من ألفي شخص في المظاهرة للرد على مظاهرة أخرى نحو 150 شخصاً من "حركة الهوية" المعادية للاجئين والهاجرين المسلمين.

وأجتمع المتظاهرون أمام جامعة فيينا رافعين لافتات تدعو إلى التصدي للعنصرية والنازية والفاشية.

وقالت كارين ويلفنجسيدر، من منظمة "لينكسويند" للمجتمع المدني المناهضة للعنصرية: إنهم نظموا المظاهرة للوقوف بقوة ضد النازيين الجدد والعنصرية.

وأضافت ويلفنجسيدر: أردنا تنظيم هذه المظاهرة لمنع حركة الهوية من نشر أفكارها غير الديمقراطية والعنصرية.

بدورها، قالت الكاتبة إشراقة مصطفى: إن السياسات العنصرية ليست جديدة بالنسبة إلى أوروبا.

وأنتقدت إشراقة سياسات العنصرية ضد المسلمين والأجانب، وخاصة تلك التي ينتهجها حزب الحرية النمساوي اليميني المتطرف. و "حركة الهوية" اليمينية المتطرفة معروفة بعادتها للاجئين والهاجرين المسلمين، وسبق أن هاجمت العديد من الهيئات التابعة لل المسلمين في النمسا عبر وضع لافتات عنصرية.

وأعلن رئيس الوزراء النمساوي سيباستيان كورتز، في مارس الماضي، أن حكومة بلاده تدرس حلّ "حركة الهوية" ، عقب ثبوت تلقي زعيمها تبرعات من شخص يحمل نفس كنية منفذ مجزرة المسجدتين في نيوزيلندا.

# العدل الإسلامي

أ. د. محمد عمارة

والوحدة هي، فقط، للذات الإلهية، ومن عداه وما عداه في عوالم الإنسان.. والآفكار.. والشرائع والملل.. والمناهج والثقافات والحضارات.. والأسنمة واللغات والقوميات.. والجناس والألوان.. والشعوب والقبائل - بل وفي النبات والحيوان والجماد - هذا التنوّع والتمايز والاختلاف في جميع هذه العوالم سنة من سنن الله التي لا تبديل لها ولا تحويل.. والتعرف - المؤسس على التعايش والتعاون والتحاور - هو المقصد الأسمى لهؤلاء الفرقاء المختلفين "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ خَلْقَنَا كُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شَعُورًا وَبَقَائِلٍ لِتَعْلَمُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ الْأَقْرَامُ إِنَّ اللَّهَ عَلَيْمٌ حَبِيرٌ" [الحجرات: ١٢]، "وَمِنْ آيَاتِهِ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَاحْتَلَافُ أَسْبَابِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ" [الروم: ٢٢]، "لَكُلِّ جَعْلَنَا مِنْكُمْ شُرُعَةٍ وَمِنْهَا جَاءَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكُنْ لِيُلْوِكُمْ فِي مَا أَتَاكُمْ فَاسْتَقِوْا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ يُرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَحْتَلِفُونَ" [المائدة: ٤٨]، "وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَّلُونَ مُحْتَلِفِينَ إِلَى إِنَّ رَحْمَ رَبِّكَ وَلَذِكَ خَلْقُهُمْ" [اهود: ١١٨ - ١١٩]. أي وللتوع والاختلاف والتمايز خلقهم.. وفي هذا التنوّع والاختلاف المحافظ على التسايق في طريق الخيرات بين المختلفين: "وَلَكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مُوْلَيْهَا فَاسْتَقِوْا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِي بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" [البقرة: ١٤٨]. وإذا كان الإسلام قد اعترف بكل النبوات والرسالات والكتب والشريائع التي توالت على طريق علاقة السماء بالإنسان، عبر التاريخ الطويل للنبوات والرسالات "أَمَّنِ الرَّسُولُ مِمَّا أَنْزَلَ إِنَّهُ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ أَمَّنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُلُّهُ وَرَسُولُهُ لَا يُفْرِقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطْعَنَا غَرَائِكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ" [البقرة: ٢٨٥]. وتجاوز - بذلك - مجرد الاعتراف بالآخر إلى حيث جعل هذا "الآخر" جزءاً من "الذات"، عندما قرر أن تتوّع الشريائع السماوية إنما هو تمثيل في إطار وحدة دين الله.. فلكل أمة شرعة، أما الدين فواحد.. والأنبياء - ومن ثم أممهم - إخوة، أمها لهم - أي شرائعهم - شتى، وأبوهم - أي دينهم -

العدل - في الإسلام - اسم من أسماء الله سبحانه وتعالى. والله سبحانه وتعالى يأمر بالعدل "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعُدْلِ وَالْأَحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَا عَنِ الْفُحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لِعِلْمِكُمْ تَذَكَّرُونَ" [النحل: ٩٠].

ولأن العدل نقىض الظلم، فلقد حرم الله الظلم على نفسه، وعلى عباده "إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِيقَالَ دَرَةً" [النساء: ٤٠]، "إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا" [ليونس: ٤٤]، "وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا" [الكهف: ٤٩]، ولذلك، كان العدل هو الروح السارية في الثقافة الإسلامية والحضارة الإسلامية.. فلقد حرم الإسلام حتى ظلم الإنسان لنفسه، ومن باب أولى ظلمه لغيره "إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَالِبِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعِفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا تَكُونُ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَنَهَا جَرَوْا فِيهَا فَأَوْلَئِكَ مَا وَاهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا" [النساء: ٩٧].

ولقد أوجب الإسلام العدل في كل المعاملات وال العلاقات، حتى مع من نكره "وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَيْئاً قَوْمٌ عَلَى أَنْ تَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى" [المائدة: ٨]، وحتى مع من يقاتلنا "وَقَاتَلُوكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِلِينَ" [البقرة: ١٩٠]، "فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَأَتَقْوِا اللَّهُ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَقْيِنِ" [البقرة: ١٩٤].

ولقد أسس الإسلام فريضة العدل مع الآخرين على سنة من سنن الله الكونية والتكونية التي لا تبديل لها ولا تحويل.. وليس على مزاج يتغير، أو خلق يتبدل.. فالتنوع والاختلاف - أي وجود الآخرين - هو سنة من سنن الله في كل عوالم المخلوقات.. والوحدة

**لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثُرُهُمُ الْفَاسِقُونَ** [آل عمران: ١١٠].

**فَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ:** **"أُمَّةٌ مُقْسَيَّةٌ"** [المائدة: ٦٦] وَمِنْهُمْ مَنْ هُمْ أَشَدُ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا" [المائدة: ٨٢] وَمِنْهُمْ مَنْ هُمْ أَقْرَبُ مُودَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا" **"إِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَي الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُّهُمْ تَقْبِضُهُمُ الدَّمْعُ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ"** يَقُولُونَ رَبَّنَا أَمَّا قَاتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ" [المائدة: ٨٣].

وَإِذَا كَانُوا **"لَيْسُوا سَوَاء"** [آل عمران: ١١٣].. فَإِنْ جَزَاءَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ لَيْسَ وَاحِدًا.. فَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ لَنْ تُغْنِي عَنْهُمْ أُمُوْلُهُمْ وَلَا أُولَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأَوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا حَالِدُونَ" [آل عمران: ١٦]، "... مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزُنُونَ" [المائدة: ٦٩].

وَالْمُسْلِمُونَ يُدْعَونَ كُلُّ فِرَقَاءِ "الْآخِرِ" إِلَى كُلْمَةٍ سَوَاءٍ "قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كُلْمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَا تَعْبُدُ إِلَيَّ اللَّهِ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَجِدُ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلُّوْا فَقُولُوا اشْهُدُوْا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ" [آل عمران: ١٤]، وَالْجَدَالُ مَعَهُمْ يُجْبِي أَنْ يَكُونُ، لَيْسَ فَقْطَ بِالْأَسْلُوبِ الْحَسَنِ، وَإِنَّمَا بِالْأَحْسَنِ" وَلَا يُجَادِلُوْا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَيْهِ بِهِيَ أَحْسَنُ إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا أَمَّا بِالذِّي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُهُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ" الْعَنكَبُوتُ: ٤٧، فَالْكُلُّمَةُ السَّوَاءُ هِيَ أَصْوَلُ الْإِيمَانِ الْثَّلَاثَةُ: التَّوْحِيدُ لِلَّهِ.. وَالْإِيمَانُ بِالْغَيْبِ.. وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ.. مَعَ التَّنْوُعِ فِي الشَّرَائِعِ دَاخِلُ أَصْوَلِ هَذِهِ الْكُلُّمَةِ السَّوَاءِ..

وَلِهَذَا الْعَدْلُ الْإِسْلَامِيُّ، لَمْ يُعْمَمِ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ الْحُكْمُ بِالْتَّحْرِيفِ عَلَى كُلِّ مَا لَدِي أَهْلِ الْكِتَابِ، وَإِنَّمَا نَبَهَ عَلَى أَنْ فِيهَا لَدِيهِمْ هَذِي وَنُورًا؛ فِي "الْأَنْجِيلِ" فِيهِ هُدًى وَنُورٌ" [المائدة: ٤٦]، "وَلِيَحْكُمُ أَهْلُ الْأَنْجِيلِ بِمَا أُنْزِلَ اللَّهُ فِيهِ" [المائدة: ٤٧]، "إِنَّا أَنْزَلْنَا التُّورَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ" [المائدة: ٤٤]، "وَعَنْهُمُ الْتُّورَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ" [المائدة: ٤٢].

هَذَا بَلَغَ الْإِسْلَامَ النِّزْوَةَ فِي الْعَدْلِ مَعَ كُلِّ أَلْوَانِ أَطْيَافِ "الْآخِرِينَ" وَالْمُخَالِفِينَ.



وَاحِدٌ.. وَفِي هَذَا الْمَعْنَى وَهَذِهِ الْفَلْسُوفَةِ جَاءَ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْأَنْبِيَاءُ أُولَادُ عَلَاتٍ، أَمْهَاتُهُمْ شَتَّى، وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ".

وَلِهَذِهِ الْحَقِيقَةِ - حَقِيقَةِ نَظَرَةِ الْإِسْلَامِ هَذِهِ إِلَى "الْآخِرَةِ" ، وَعَلَاقَتِهِ بِهِ - كَانَ الْعَدْلُ الْإِسْلَامِيُّ الَّذِي حَرَصَ دَائِمًا عَلَى أَنْ يَمْيِيزَ بَيْنَ الْفِرَقَاءِ وَالْفَصَائِلِ وَالْمَذاهِبِ وَالْتَّيَارَاتِ وَالْطَّوَافِيفِ فِي هَذَا "الْآخِرَةِ" ، فَلَا يَعْمَمُ وَلَا يَضْعِفُ الْجَمِيعَ فِي "سَلَةٍ" وَاحِدَةٍ، كَيْ لَا يَظْلِمَ بِهَا التَّعْمِيمِ.. وَلِذَلِكَ، لَا نَجِدُ الْإِسْلَامَ - مَثَلًا - يَضْعِفُ أَهْلَ الْكِتَابِ جَمِيعَهُمْ فِي "سَلَةٍ" وَاحِدَةٍ، فَيَعْمَمُ الْحَدِيثُ عَنْهُمْ، وَإِنَّمَا نَجِدُهُ يَتَحَدَّثُ عَنْ "كَثِيرٍ" مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَ"طَافِقَةٍ" مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.. وَ"فَرِيقًا" مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.. فَهُمْ **"لَيْسُوا سَوَاء"** [آل عمران: ١١٢].. وَإِنَّمَا **"مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْسَيَّةٌ"** [المائدة: ٦٦] وَمِنْهُمُ الَّذِينَ **"سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ"** [المائدة: ٦٦].. يَسْلُكُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ سَبِيلَ الْعَدْلِ هَذِهِ، فَيَمْيِيزُ بَيْنَ الْفِرَقَاءِ الْمُتَمَايِزِينَ وَفَقَ تَمَايِزُهُمْ وَعَلَاقَاتُهُمْ بِالْكُلُّمَةِ السَّوَاءِ.. فَقَرَرُوا فِيهِ: **"لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتَلَوَّنُ أَيَّاتِ اللَّهِ أَنَّاءَ الْلَّيْلِ وَهُمْ يَسْبِدُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأَوْلَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ** وَمَا يَفْعَلُوْنَ مِنْ حَيْرَ فَلَنْ يُكَفِرُوهُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ بِالْمُتَقِينَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِي عَنْهُمْ أُمُوْلُهُمْ وَلَا أُولَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأَوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا حَالِدُونَ" [آل عمران: ١٣-١٦]، وَدَتَ طَافِقَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضْلِوْنَكُمْ وَمَا يُضْلِوْنَ إِنَّ أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ" [آل عمران: ٦٩]، "وَقَالَتْ طَافِقَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَمْتُوا بِالذِّي أُنْزِلَ عَلَى الْذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَأَكْفَرُوا أَخْرَهُ لِعَلِهِمْ يَرْجِعُونَ" [آل عمران: ٧٢]، "وَدَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرْدُوْنَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عَيْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَأَعْفُوْا وَأَصْفَحُوْا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" [الْقَرْآن: ١٠٩]، "وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِيَنَارٍ لَا يُؤْدِي إِلَيْكُمْ إِلَّا مَا دَمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِيَسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمَّيَّنِ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَبِيرِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ" [آل عمران: ٧٥]، "وَلَوْ أَمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ حَيْرًا

# السنة بيان القرآن

بِقَلْمِنْ مُحَمَّد أَكْرَم النَّدوِي  
أوْكَسْفُورْد

الصلوة المذكورة في كتاب الله تعالى، ومن هذا القبيل أكثر السنن الواردة في الطهارة والصلوة والصيام والزكاة والحج والنكاح والطلاق وما إلى ذلك من أمور الدين العملية.

٢. والبيان الحدودي: هو أن يتبين النبي صلى الله عليه وسلم ذهب إلى حدود ما ورد في القرآن: الحد الأدنى، والحد الأقصى، والحد الوسط، ففسله أعضاء الوضوء مرة هو الحد الأدنى، وغسله لها ثلاث مرات هو الحد الأقصى، وغسله لها مرتين هو الحد الوسط، قال مُحَمَّد بن الحَسَن في كتاب الآثار: أَخْبَرَنَا أَبُو حَيْفَةُ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْنَدِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ عُمَرِ بْنِ الْخَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَغَسَّلَ يَدَيْهِ مَتَّشِّيًّا، وَتَمَضْمِضَ مَتَّشِّيًّا، وَاسْتَشْقَقَ مَتَّشِّيًّا، وَغَسَّلَ وَجْهَهُ مَتَّشِّيًّا، وَغَسَّلَ ذِرَاعَيْهِ مَتَّشِّيًّا، مُقْبِلاً وَمُدْبِراً، وَمَسَحَ رَأْسَهُ مَتَّشِّيًّا، وَغَسَّلَ رِجْلَيْهِ مَتَّشِّيًّا. وقال حَمَّادٌ: الْوَاحِدَةُ تُجْزَئُ إِذَا أُسْبِغَتْ. قال مُحَمَّدٌ: وَيَهْدِنَا تَأْخُذُ.

٤. والبيان التكميلي: وهو أن النبي صلى الله عليه وسلم كان حريصاً على إطاعة ربِّه في الوضوء بفضل الأعضاء الثلاثة ومسح الرأس، ولكنه لما غسل وجهه مضمض واستاك فاء واستنشق تكميلاً لأمر الغسل، وما أخرج الشيخان وغيرهما عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: "وضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ماء يغسل به فأفرغ على يديه فغسلهما مرتين مرتين أو ثلاثة ثم أفرغ بيده على شمائله فغسل

قالوا: هل توافق من ذهب إلى أن السنة كلها بيان للقرآن؟ قلت: من أنا حتى أوفق الأئمة أو لا أوفقهم؟ وإنما أنا طالب أنتضل على مائتهم، أتعلم منهم وأقتبس من ضيائتهم، أعجبني عمق مغزى قول ابن عيينة: "السنة تأويل الأمر والنهي"، وقول الشافعي و غيره: إن السنة بيان للقرآن الكريم، فصدقَتُ ما قالوا وحقَّقتُه تحقيقاً، ولم أبلغ عن متين رأيهم بخلاف، ولا عن سديد فقههم حولاً، قالوا: فما لك خالفتهم في غير أشياء؟ قلت: خالفتُ بعضهم إلى من هو مثله في العلم والتقوى، والصلاح والهدا، فهم قوم اجتهدوا مخلصين لله تعالى، لهم أجران فيما أصابوا، وأجر واحد فيما أخطأوا، قالوا: فهل فيما ذهبوا إليه من كون السنة بياناً للقرآن الكريم من غنا؟ قلت: نعم، إنه تصدق للقرآن الكريم: "لتبين للناس ما نزل إليهم"، وإن تقضي وجه بيان السنة للقرآن وعياً واستيعاباً يزيد الإنسان فقهها لكتاب الله تعالى ولهذا الدين، ومن ينكر أن التبصر بالعلاقة بين القرآن والسنة من جليل البرهان وعظيم الدليل؟

قالوا: فما أوجه هذا البيان؟ قلت: خمسة:

١. البيان التفسيري: وهو ما ورد في السنة مؤكداً ما في القرآن أو ميسراً له، فقول النبي صلى الله عليه وسلم "ال المسلم أخوه المسلم" مؤكداً لقوله تعالى "إنما المؤمنون إخوة"، وتعليم النبي صلى الله عليه وسلم أحكام الحيض ميسراً لقوله تعالى "ويسألونك عن المحيسن، قل هو أذى فاعتنوا النساء في المحيسن، ولا تقربوهن حتى يطهرن"، وحديث جبريل عليه السلام في سؤال النبي صلى الله عليه وسلم توثيق وتقريب لمعنى الإيمان والإسلام المنصوص عليها في القرآن الكريم.

٢. والبيان التطبيقي: وهو تطبيق النبي صلى الله عليه وسلم تعاليم القرآن الكريم في حياته، ويشرحه ما أخرج البخاري عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده: "سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لى"، يتأنى القرآن، أي إن تسبيحه هذا تأويل قوله تعالى "فسبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ" ، وأحاديث الصحابة في وصف حج النبي صلى الله عليه وسلم تطبيق لقوله تعالى: "ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً" و غيره من الآيات المتضمنة للحج وشعائره، وحديث صلاة جبريل عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وسلم بيان لأوقات

**أخبار وتعليقات:**

## **بدء الإنتخابات العامة في البلاد**

تبدأ الجولة الأولى للانتخابات العامة في البلد يوم الخميس ١١ / ٤ / ٢٠١٩ ويدلي عشرات ملايين الناخبين الهندو بأصواتهم، وصعد المرشحون نشاطاتهم الانتخابية في دوائرهم الانتخابية، ويلقون بالناخبين ويعدونهم وعدوا خلابة، ويجري التلاسن بين زعماء الحزب الحاكم والأحزاب المعارضة. تجري الانتخابات على سبع مراحل، وستعلن النتائج في ٢٢ أيار / مايو بعد اكتمال عملية فرز الأصوات، وتجرى الانتخابات في حوالي مليون مركز اقتراع لانتخاب ٥٤٣ نائباً.

فقد دعا رئيس الوزراء الحالي نريندرا مودي في تغريدة له المواطنين إلى الخروج للتصويت بأعداد هائلة فيما حذر منافسه رئيس حزب المؤتمر الوطني لعموم الهند راهيل غاندي، منبقاء القوميين الهندوس في السلطة فقال لأنصاره: "تنجحون اليوم من أجل روح الهند. من أجل مستقبلها. انتخبو بحكمة".

إن حزب بي جي بي الحاكم الذي نال غالبية الساحقة في الانتخابات البرلانية لعام ٢٠١٤م، يوجه صعوبات في هذه الانتخابات لفشلها في إنجاز الوعود التي وعد بها الشعب، كما أن مودي يواجه هجوماً عنيفة من قبل المعارضين.

وتنتشر صور مودي في كل أنحاء الهند على اللافتات والملاصقات واللوحات الإعلانية وصولاً إلى البرامج الإذاعية والتقطيعية الإعلامية المستمرة وعلى شبكات التواصل الاجتماعي، بينما لا يشاهد حضور الزعماء الأقدمين في حزب بي جي بي، ما يثبت استبداد مودي رئيس الوزراء في الحزب.

مذاكيه ثم دلك يده بالأرض ثم مضمض واستنشق ثم غسل وجهه ويديه وغسل رأسه ثلاثاً ثم أفرغ على جسده ثم تحرى من مقامه فغسل قدميه" بيان تكميلي لقوله تعالى "وَإِن كُنْتُمْ جَنْبًا فَاطْهُرُوا" ، قوله "لَا جَنْبًا إِلَّا عَابِرٌ سَبِيلٌ حَنِيْ تَفَسِّلُوا".

١. والبيان الاستباطي: فكم من سننه هي فهمه لكتاب الله تعالى، واستباطه منها، فقوله "خَيْرُ الْقَرْوَنِ قَرْنِي شَمَ الَّذِينَ يَلُونُهُمْ" مستبطة من قوله تعالى "وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمَهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ يَأْتِيْهُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضِيَ عَنْهُ" ، وكفارة مفطر صيام رمضان استبطتها من كفارة الظهار، لأن الظهار تحريم ما أحل الله تعالى، وتعمد الإفطار في نهار رمضان تحليل لما حرم الله تعالى، والتحليل والتحرير كلامها مختص بالله تعالى، فسوى النبي صلى الله عليه وسلم بغيرهما في الكفار، ولا شك أن التسوية بين المتماثلين من أفضل الرأي والاجتهداد، وهو معنى قوله تعالى في سورة النساء الآية ١٠٥: "إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَكَ اللَّهُ".

قالوا: وهل ضر أحداً الجهل بهذه الوجوه؟ قلت: نعم، فإن من لم يحاول التوفيق بين السنة والقرآن أول القرآن بغير السنة فأخطأ، أو استغنى بالسنة عن القرآن فقصّر تقصيراً، أو ظن القرآن والسنة غير كافيين للهداية فالتجأ إلى الأقىسة والظنون، وضل سوء السبيل، ولو أنه نظر في الترابط الوثيق بين المصدرتين لما رمته اجتهاداته المرامي البعيدة، ولما خرج عن المصالح التي فرض الله على عباده تحقيقها، ولما ضرب تفاصيل الشريعة بعضها ببعض مناقضاً بغيرها.

قالوا: فما توصينا؟ قلت: أوصيكم ونفسي بالتمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والتوفيق بينهما، ثم تطبيق أحكامهما في إخلاص على الفرد والمجتمع، وإياكم والظن في دين الله، فالظن أكذب الحديث.

قالوا: كأنك لا اجتهادات الفقهاء كاره، ونافر منها نفوراً، قلت: سأشرح ذلك في مقال آخر، وحسبكم الآن أن تعلموا أن اجتهاداتهم ليست إلا امتداداً لاجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم ومن جنس استباطه من كتاب الله تعالى، فمن وافق جنس هذا الاستباط أصاب، ومن خالفه أخطأ، والله أسأل أن يهدينا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، غير المغضوب عليهم ولا الضالين، وأعوذ بالله من أن ندين في أرضه بغير دينه، ولنعم ما قال تعالى: "وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِيْنَا لَنَهَدِنَّهُمْ سَبِيلًا".

# جوهرة نفيسة من كنوز ابن الرومي

فداء ياسر الجندي

على تداركها، باختصار يريد أن يقول له: "أنت صديقي المقرب، وخلي الوفيف، وما يكون لي أن أرى فيك زلة من دون أن أبينها لك وأنصحك باجتنابها، وأساعدك على ذلك".

ولكننا كما نعلم جميعاً، فإن نفس الإنسان جُبِلت على حب الإطراء والمديح، وعلى الفضور من النقد والعتاب، فاستخدم الشاعر لنصيحة أخيه إسلوباً فسيباً فريداً، إذ بدأ بمديح الصديق مدحياً رقيقاً من خلال تشبيه رائع على بساطته، فقال له: أنت عيني!

وهو بهذا الاستهلال البليغ، حقق غايتيين، الأولى أنه استرعى انتباه صديقه، ومن هنا لا ينتبه لشخص يقول له "أنت عيني؟"، وهل هناك أعلى من العين وأرق وأجمل من التشبيه بها؟

والغاية الثانية أنه جاء بتشبيه بلigh يحمل في كلمتين كل معاني الصدافة والأخوة، ولنا أن نعدد من وجه الشبه بين العين والصديق، ما لا يحده إلا الخيال، فالعين أعلى حواس المرأة، لأنها بها يبصر ما حوله، والصديق كذلك مرأة أخيه، به يرى نفسه والعالم من حوله، والعين هي أكثر ما يحرص المرأة على حمايتها ورعايتها وحفظه من كل أذى وسوء، وكذلك يجب أن يكون حال المرأة مع أخيه، يحميه ويحفظه ويرعايه، وإن أصاب عينه مرض أو رد لا يصبر على ذلك، بل يسارع إلى علاجها والعناية بها، وكذلك فإن الخل الوفي يسارع لنجدتك أخيه إذا ما أصابه أي أذى أو رزبة أو مشكلة، ولا يهدأ له بال حتى يرى خله في أحسن حال.

ثم يتبع فيقول: وليس من حق عينين، فلم يقل "وليس من حقك"، ولكنه قال "ليس من حق عيني"، فتنسب النقد والعيوب لنفسه ولعينه لا لصديقه، مع أن المقصود واضح وهو الصديق، وهذه من جديد التفاتة بدعة أخرى لها ما لها من أثر نفسي ولطف خفي على السامع، بالإضافة إلى الرقة المضاعفة في تكرار لفظ "عيني" مرتين في شطر واحد، وكأنه يقول له "يا عيني... يا

ما أشبه بعض قصائد شعرائنا الفطاحل بعقود اللؤلؤ المنظوم، تفيسابداعاً وعقرية من مطلعها وحتى ختامها، بل ويزيد بعض العبارقة منهم فوق الجمال جمالاً، بأن تجد بين الآلى ذلك العقد المنظوم جوهرة أو جواهر نفيسة نادرة، وكأنها أنسنة مصقوله لامعة مشعة، تزيّن حباته، فتزيله جمالاً، وتزيد القارئ إعجاباً بإبداع الشاعر، واستمتاعاً بسحر بيانه. من هذه العقود المنظومة النفيسة، تلك القصيدة الهمزية للشاعر العقري ابن الرومي، التي مطلعها:

يا أخي أين ريع ذاك اللقاء

أين ما كانت بيننا من صفاء

أين مصدق شاهد كان يحكى

أنك المخلص الصحيح الإباء

وهي قصيدة من روائع الشعر العربي بشكل عام، ومن روائع شعر الوجدانيات، والإخوانيات بشكل خاص، كتبها ابن الرومي إلى صديق له يكنى أبا القاسم، وسبب نظمها أن ابن الرومي كانت له حاجة عند هذا الصديق، وكان يعول عليه في قضائها أشد التوعيل، لمكانته منه، ومتانة الصدافة معه، غير أن صديقه قصر في أداء تلك الحاجة، فعاتبه بهذه القصيدة البديعة.

ومن الجوائز النفيسة التي تزيّن عقد هذه القصيدة، بيت نادر فيه من الجمال والإبداع ما فيه، وهو قوله في العتاب:

أنت عيني وليس من حق عيني

غض أجفانها على الأقداء

ولمعرفة مكانن الجمال في هذا البيت، دعونا أولاً نضع المعنى الذي أراده الشاعر مجرد بلا روش، فهو يريد عتاب صديقه على بعض العيوب والزلات التي بدرت منه، ليس هذا فقط، بل يريد أن يقول له إن الأخوة والصداقة اللتين تجمعان بينهما، تجعلانه لا يرضى أن يرى في صديقه عيوباً من دون أن يبيتها له، وعمل معه

للك عيوب وزلات، وكان الشاعر متمثلاً بالعين هو المذنب، وليس صديقه، وهذه غاية اللطف والرقابة مع الشخص الذي يعاتبه، وتعبر عن نوع من وحدة الحال بينهما، فيما له من بيت قصير، ولكنها يحوي من المعانى والظلال، والرقابة والجمال، ما لا يتأتى وضعه في تلك الكلمات المعدودة، إلا للعباقرة من الشعراء من أولئك الذين يستطيعون بموهبتهم الفذة، أن يرسموا بكلماتهم ما تعجز عنه ريشة الفنان المبدع.

ثم يختتم ابن الرومي قصيدته هذه بمثل ما ابتدأها به من أبيات رقيقة، يطيب بها خاطر صاحبه بعد أن عاتبه، ومنها قوله:

ومع العتب والعتاب فلاني  
حاضر الصحف واسع الإعفاء  
ولك الود كالذى كان من خل  
لوك والصدر غير ذى الشحنة  
ولك العذر مثل قافيتى فىك  
اتساعاً فإنها كالفناء  
وتأمل فإنها ألف المدى  
لها مدة بغير انتهاء  
وأنا المرء لا أسمع عن أبي  
صاحب دون صفو الأصفياء

## ألمانيا.. إجلاء المئات لتفكيك قنبلة من الحرب العالمية الثانية

أجلت السلطات الألمانية نحو ٦٠٠ شخص من منازلهم في مدينة فرانكفورت (وسط)، من أجل تفكيك قنبلة تعود لفترة الحرب العالمية الثانية عشر عليها في مجرى نهر "المайн".

ونقلت "وكالة الأنباء الألمانية" عن الشرطة المحلية، أن عملية تفكيك القنبلة تمت كما هو خطط لها، تحت الماء، ما أدى إلى انفجار قوي.

وقالت الشرطة لوكالات: إن "القنبلة لم تعد تشكل خطراً".

وكان عدد من رجال الإطفاء اكتشفوا القنبلة، وهي أمريكية الصنع، وتنزن ٢٥٠ كجم؛ أثناء تدريب على الغطس، الثلاثاء الماضي.

وحتى بعد ٧٠ عاماً على انتهاء الحرب، ما زالت القنابل وأنواع أخرى من الذخيرة التي تعود لتلك الفترة تكتشف بشكل منتظم، في تأكيد ملموس على ضراوة المعارك التي دارت وقتها.

عييني...، وفي ذلك تأكيد على عمق حبه لصديقه، وكل هذه الظلال والرقابة في شطر من خمس كلمات، فله دره من شاعر.

### الشطر الثاني:

بعد هذه المقدمة الرقيقة، التي تقipض لطفاً ومودة، كانت بالصديق ينظر بهفة إلى صديقه مشيناً أدنيه منتظراً أن يسمع ما سيقول صاحبه، وما هذا الذي ليس من حق العين؟ يفاجتنا الشاعر بتقسيمه جديد ولا أروع، فيتبع التقسيم تصويرية الشطر الأول "أنت عيuni" باستعارة بلية تصويرية حية مليئة بالحركة والمعنى والظلال، فالعين على قدرها العظيم عند صاحبها، لافتغض أحفانها على الأقداء، أي لا تسمح بأي شيء مهما صغر أن يعيق صفاءها ورونقها وإبصارها، والقذى هو ما يقع في العين من غبار أو تراب فيؤذها، ويضايق صاحبها، ويسبب له إزعاجاً شديداً، لا يخلص منه إلا بتخلصه من ذاك القذى، فإن تجاهله العين، وأغمضت أحفانها عليه ولم تتم إزالته، سبب الوجع والدمع وغشاوة الإبصار، ومنه قول الخنساء تصف بكافعها على أخيها:

قذى بعينيك ألم بالعين عوار

أم ذرقت إذ خلت من أهلها الدار

فالقذى مثل العوار، وهو الرمد مؤذ ومؤلم ويحجب النظر، وتشبيه العيوب أو الزلات بقذى العين تشبهه لطيف بلية لا يتأتى إلا لفريق الحاشية مرهف الحس واسع الخيال، فالقذى رغم أنه قد يكون بحجم ذرة التراب، ولكنه كاف ليذكر صفاء العين ويعتها ويجرى دمعها، ولا أظن أحداً يسمع هذا الشطر إلا ويعرف بجفنيه متخللاً حال عينه لو كان فيها قذى، فهو يصل الشاعر المعنى المراد إلى صديقه بالألف أسلوب وأجمل طريقة، إذا يريد أن يقول له: إن العيوب والزلات مهما صغرت فقد تعكر صفو الأخوة والصداقة، وإن سكتوه عن عيوب صديقه مؤلم له ومعكر لصوفه، كما تتألم العين من القذى، وإنه لن يرتاح ضميره ما لم يبين لصديقه تلك العيوب والزلات، وما كان ليرضى أن يتترك زلة في أخيه من دون أن ينصحه باحتياتها، مثله في ذلك مثل العين التي لا يصفو حالها إن كان بها ذرة من قذى.

ويزيد من لطف المعنى ما أسلفنا من أن الشاعر ينسب هذا القذى لعين نفسه "وليس من حق عيuni"، ولم يقل له: وليس من حركك أن يكن

# براعم الإيمان



أخي العزيز

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

القراءة - أيها الأخ - هي الحياة، نعم هي حياة الإنسان الحقيقية، لأن الذي يقرأ ينمو ويكتسب عقله وقدره، والذي لا يقرأ يذلل ويندب، وتعطل قدراته وملائكته، فالقراءة لها شأن كبير في نيل العلم واكتساب المعرفة والثقافات، والإنسان القارئ هو الذي يجعل القراءة جزءاً من حياته حتى تصبح هواية ملازمة له، يستطيع بعد فترة وجيزة من حياته أن يتتحقق على أقرانه في تفكيره وأسلوب تعامله مع الحياة؛ بل في نظر الآخرين أيضاً، وبمواصلة القراءة سيصبح تأول الكتاب ليس وسيلة للعلم والمعرفة والثقافة فحسب، بل سيصبح أيضاً متعة ونژهة لا يدانيها شئ آخر على الإطلاق.

ويتفق - أيها الأخ - كثيرون من خبراء التعليم والتربية على أن للقراءة دوراً أساسياً في تحصيل مختلف المواد الدراسية طوال سنوات الدراسة، غير أن القراءة وسيلة للتسمية الفكرية والوجدانية، ووسيلة للمتعة والراحة النفسية، وللقراءة أكثر كثيرون في صناعة العلماء والمخترعين والساسة والمبتدعين، والقراءة ذات أهمية كبيرة في حياة الإنسان، فهي العامل الأساسي في كسب الخبرات والمعارف.

القراءة - أيها الأخ - هي عين المعرفة، وغذاء العقل، إنها السبيل الأول لتوسيع المدارك، وتطوير المعلومات، وكسب الثقافة، والباعث على الإبداع والابتكار: بل هي الحجر الأساسي لقدم الأمم ورقي الشعوب، وإن الأمة الوعية المتقدمة هي الأمة القارئة، وقد سُئل فولتير مرّة عنمن سيقود الجنس البشري في هذا العالم؟ فقال: أولئك الذين يعرفون كيف يقرؤون.

وقد أكد القرآن الكريم - أيها الأخ - تأكيداً بالغاً على القراءة، فقد ورد في "الوحى الأول" أولاً باسم ربِّكَ الذي خلقَ، خلقَ الإنسـانَ مـنْ عـلـقـ، اقراً وربِّكَ الـكـرـمـ، الذي عـلـمـ بـالـقـلـمـ، عـلـمـ الـإـنـسـانـ مـا لمْ يـعـلـمـ" (العلق: ١-٥)

وتعد القراءة - أيها الأخ - منذ القدم أهم ما يميز الإنسان عن غيره من أفراد المجتمع، بل هي من أهم المقايسير التي تقاس بها المجتمعات تقدماً أو تخلفاً، وأعني بالإنسان القارئ الذي يعرف القراءة والكتابة: بل الذي يحب القراءة، ويقبل تلقائياً عليها، بل يكاد يفضّلها على طعامه وشرابه: لأنها غذاء عقله وتوزع بصيرته، بها يعرف نفسه، ومن خلالها يعيش في محيطه ويتفاعل معه، فمثل الذي يقرأ والذي لا يقرأ كمثل الحي والميت.

وللقراءة - أيها الأخ - فوائد متعددة وثمرات كثيرة كما كتب الدكتور زين المطيري في كتابه "القراءة متعة ومهارة"، نذكر لك منها باختصار:

"القراءة تزيد العلم وتمييه، تبني الجهل وتقلل، تقوّي الذاكرة، تتضخم العقل وتكمله، تنقل لك التجارب والخبرات، تطلق لسانك وتشري لفتك، تكشف لك الأسرار، تختصر لك الزمان والمكان، تعوضك عن الرحلة للطلب والسفر، فيها العطة والعبرة، تسليك في الوحدة، تطرد عنك الهم والأسأم، القراءة تريحك من جليس السوء، تجدد المعلومات، تمنعك من الوساوس والأمراض النفسية، تماماً بها فراغك فيما ينفع وتحفظ وفتك، تضفي عليك الماهية والملائحة، ترفع همتك لتحصيل الفضائل، تعلي من قيمتك وقدرك، تحب الناس في مجالستك والاستفادة منك، القراءة تمنعك من الأخلاق السيئة، تعيش حياة هادئة جميلة بعيداً عن المنعّمات، تستعيد من عقول العلماء وعلومهم، تتعطّل بما حصل للناس من خير وشر، تبتعد عن الفتنة، تبني مهاراتك على الكتابة والتأليف، تحب إليك لقاء الله تعالى وتزيد الإيمان، تنشطك للعبادة والطاعة، وتحفزك لفعل الخير، تعلمك الأخلاق الحسنة والقيم النبيلة، تهدى لك فوائد أغلى من الذهب والفضة، تحل لك الأسئلة والإشكالات، وتصحح الأفكار، تكشف لك الدنيا على حقيقتها، تعرف على المذاهب والمدارس الفكرية".

الكتاب النافع - أيها الأخ - حقيقة فيها من كل زوج بهيج، تجمع القراءة بين الفائدة والمتعة والتسليه، قد أجمع العقلاء على أنها أعنف هواية، والقراءة طريق المجد والرقة والصعود، والقراءة النافعة انتصار لإسلام على يد أهله، والذي لا يقرأ لا يفهم في صنع الحضارة، فالقراءة باختصار مفتاح لكل خير.

فنظراً - أيها الأخ - إلى أهمية القراءة وضرورتها وفوائدها في حياة الإنسان، لأبد لك أن تعود نفسك على القراءة، وثُكثرَ منها مقبلاً عليها، لأن القراءة في مختلف العلوم النافعة مهمة جداً لبناء شخصية متوازنة من سائر الجوانب، ثم ركزْ عنابتك على علم تمبل إليه نفسك لتفسيده منه أكثر وتحصص فيه أكثر، وعليك - أيها الأخ - أن ترتب برنامجاً لاستغلال أيام العطلة السنوية القادمة في قراءة الكتب، وتصبح معك كتاباً مختارة بش茅ورة أستاذ أو مربي، والكتاب خير جليس في الزمان، لأنه مأمون الجانب، فلا ذئني ولا شر، ولا يحتاج في مجالسته إلى مؤونة، يقول أبو الطيب المتنبي:

أعز مكان في الدنيا سرُّ سابق      وخير جليس في الزمان كتاب  
إلى اللقاء في العدد القادم إن شاء الله تعالى.

محمد وثيق الندوى

# تحالوا نتعلم كيف نستعملها؟

الوطنية للاحتفال بيوم الاستقلال فأكمل المتحدثون في هذه المناسبات على ايجاد الوعي المجتمعي لمقاومة الظواهر السلبية والانحرافات السلوكية التي تفشت في المجتمع. ٣٧٩٦- عقدت المناسبات الوطنية للاحتفال بيوم الاستقلال فأكمل المتحدثون في هذه المناسبات على ايجاد الوعي المجتمعي لمقاومة الظواهر السلبية والانحرافات السلوكية التي تفشت في المجتمع. ٣٧٩٤- ٣٧٩٣- ٣٧٩٢- ٣٧٩١

قد نشطت المؤسسات الحكومية والمؤسسات الأهلية لتأمين الحقوق الانسانية. ٣٧٩٩- يطالب الشعب الفلسطيني بحق تقرير مصيرهم. ٣٨٠٠- يطالب المسلمين الحكومة بممارسة حقوقهم بحرية. ٣٨٠١- تنشر الصحف أنباء تزكيتها الواقعية. ٣٨٠٢- على الطلاب أن يأخذوا التوجيهات التربوية الصادرة من الادارة مأخذ الجد. ٣٨٠٣- على الحكومة أن تتخذ موقفاً واقعياً نحو مسائل الأقليات. ٣٨٠٤- في هذه الأيام أقوم بدراسة نقدية للجهود المبذولة في مجال التعليم في البلد. ٣٨٠٥- إن عدم التناسق بين الجهود الدعوية يؤدي إلى الفشل. ٣٨٠٦- الحكومة لا تتجاوب مع رغبات الجماهير. ٣٨٠٧- هؤلاء الدعاة متهدو الاتجاهات في المنهج والعمل.

مات هذا الرجل لمؤامرات دينية من قبل أعدائه. ٣٨٠٩- ٣٨٠٨- مات هذا الرجل لمؤامرات دينية من قبل أعدائه. ٣٨١٠- يتوقع أن يفوز التحالف السياسي الجديد بأغلبية ساحقة في الانتخابات العامة. ٣٨١١- دمر المتظاهرون حجرة التيليفون الواقعة في أمين آباد. ٣٨١٢- تم اعتقال عشرة أشخاص بتهمة اختلاق الأنباء. ٣٨١٣- أصبح الموظفون بالقايه بسبب وجية فاسدة. ٣٨١٤- تنازل بعض المرشحين عن خوض معركة الانتخاب متآمراً بالضغوط. ٣٨١٥- يتعرض أصحاب الشركات الصغيرة للضغط من قبل أصحاب الشركات الكبرى. ٣٨١٦- قام رجال الشرطة بمداهمة منزل المترورط في الفضيحة المالية. ٣٨١٧- اعترف المعارضون بالحق بصوت خافت. ٣٨١٨- تقوم وسائل الاعلام بدعائية معادية ضد المسلمين. ٣٨١٩- توقف الحكومة موقفاً عدائياً نحو قضيائيا المسلمين. ٣٨٢٠- طرد عدد من طلاب الجامعة بسبب سلوكهم العادي.

- ٣٧٩١- المناسبات الوطنية. توقيف تبريرات يوم آزادى ٣٧٩٢- يوم الاستقلال، التحرير.
- ٣٧٩٣- مفتي مصر صور تحالف الظواهر السلبية.
- ٣٧٩٤- الانحرافات السلوكية.
- ٣٧٩٥- الوعي المجتمعي.
- ٣٧٩٦- المؤسسات الحكومية.
- ٣٧٩٧- المؤسسات الأهلية.
- ٣٧٩٨- تأمين الحقوق.
- ٣٧٩٩- حق تقرير المصير.
- ٣٨٠٠- ممارسة الحقوق.
- ٣٨٠١- الواقعية.
- ٣٨٠٢-أخذ الشيء مأخذ الجد.
- ٣٨٠٣- موقف واقعي.
- ٣٨٠٤- برأسة نقدية.
- ٣٨٠٥- التناسق.
- ٣٨٠٦- التجاوب، التفاعل معه.
- ٣٨٠٧- متعدد الاتجاهات.
- ٣٨٠٨- مؤامرات دينية.
- ٣٨٠٩- مات مُختنقًا.
- ٣٨١٠- التحالف السياسي.
- ٣٨١١- حجرة التيليفون.
- ٣٨١٢- اختلاقي الأنباء.
- ٣٨١٣- وجبة فاسدة.
- ٣٨١٤- تأثر بالضغوط.
- ٣٨١٥- تعرّض للضغط.
- ٣٨١٦- القيام بالمداهمة.
- ٣٨١٧- اعتراف بالحق بصوت خافت. دليلاً على تبريرات قبولها
- ٣٨١٨- نوعية معاوية.
- ٣٨١٩- موقف عدائى.
- ٣٨٢٠- السلوك المعاوى.

Postal Regd. No. SSP/LW/NP-65/2018-2020  
R.N.I.No. U.P./Ara 4899/59  
ISSN 2393-8277  
Dispatch Date: 01-06/15-20

# AL-RAID

Lucknow. 226007 (India)

E-mail : [info@alraids.in](mailto:info@alraids.in) Web : [www.alraids.in](http://www.alraids.in)

Ph: 0522-2741536 WhatsApp: 09305268186 Mob: +91 9838154415 Rs. 10/-

Office Time: 08:00am to 01:00pm



Vol. No. 60 Issue: 19 01 April, 2019

محمد واضح رشيد الحسني الندوبي

## صور و أوضاع



دَلْهِرُ الرَّشِيدِ

صُورٌ وَأَوْضَاعٌ

١

مَدِينَةُ الْمَهْدَىِ الْمَقْدِيرِ



D AlRashid

164/106 Khatoon Manzil, Haider Mirza Road  
Golaganj, Lucknow. Mo: 9452294097-9838154415

Printed by: MAKATBA AHSAN, Lucknow # 9793118234, 9335982413



We accept debit and credit cards from all card associations



[www.alraids.in](http://www.alraids.in)

20

Designed by Hamid, Mob: 9889654027, 9918687777, E-mail: [hrhamid1962@gmail.com](mailto:hrhamid1962@gmail.com)